



جندى السلام

سيناريو : حيدر محمد الكعبي
رسوم: رعد عبد الواحد





قسم الاعلام
مركز المحسن لثقافة الاطفال



الإشراف العام
فائق الشمري

الإشراف الفني
محمد العلوي

سيناريو
حيدر محمد الكعبي

رسوم
رعد عبد الواحد

التدقيق اللغوي
محمد باقر جميل

الطبعة الاولى 2021

للاتصال بنا: 07601854446

Web: www.imamali-a.com

Email: www.imamali-a.com

جندى السلام

مدينة إيلياء.. سنة 16 للهجرة، الموافق لسنة 637 للميلاد



كان الجيش الإسلامي قد فرغ لتوّه من فتح المدينة بعد هزيمة الجيش البيزنطيّ فيها



أنقذوني..
الرحمة.. النجدة



ألا تسمعون هذا الصراخ؟ ألا تلبّون صوت هذه المرأة؟

لا شأن لي بذلك



يبدو أن عليّ
التدخّل بنفسني



أرجوك يا سيّدي
إنهما يريدان
إيذائي

ما الذي يجري
هنا؟

سوف أرسلك إلى
الجحيم

إن شئت حاول
إرسالني للجحيم

أرني ما الذي
ستفعله

لا تتدخل أيها
الغريب، اخرج فوراً
وإلا سيُصيبك الأذى



أناي!

اقتربتُ ساعتك
أيها اللعين



وأين أهلك؟

إنهما يهوديان وقد
حاولا سرقة منزلي
والاعتداء عليّ

لا أحبُّ تكرار
السؤال.. أجيبني
يا فتاة

من هذان؟ وماذا
يُريدان منك؟



لا بدّ أن تلجئي
لأحدٍ تعرفينه

كنتُ أعيش مع أبي، لكنه
قُتل في الحرب ضدكم
على حدود المدينة



إنّ عمي يسكن في الشام
ولا أستطيع الوصول إليه

أوصدي الباب جيداً
سوف أعود بالحل



وفي مقرّ حامية الجنود
التابعة للجيش الاسلامي
في مدينة إيلياء

ألا يزال القادة
مجمعين في الخيمة
يا أبا ياسر؟

أجل يا أبا حمدان

السلام عليكم
ورحمة الله

عليك السلام يا أبا
الوليد، تفضل بالجلوس

ماذا تريد مني يا بُني؟

جئتُ أستأذنك
للذهاب الى
بلاد الشام
لقضاء أمر
مستعجل

أعرّفكم بعليّ بن أحمد الهمدانيّ، إنه من
أشجع جنودنا الفاتحين في إيلياء

اتبعني للخارج يا علي

أخبرني صراحة،
ما مهمتك؟

أريد أن أوصل فتاة من إيلياء
لعمها في الشام لأنها وحيدة
وتتعرض لأذى اليهود هنا

ولكن جيشنا يزحفُ
باتجاه الغرب يا علي!

أعلم ذلك، وسوف ألتحق بكم
بعد إنجاز مهمتي في الشام

إذن انطلق على
بركة الله وكن حذراً

شكراً يا سيدي
وأنا قادر على حماية
نفسي جيداً

بلاد الشام؟ هل
فقدت عقلك؟ نحن
نتجه غرباً

أجل، أنا ذاهب إلى
بلاد الشام يا قيس

يا أبا الوليد، أراك
ذاهباً لمهمة!

أعلم ولكن لدي مهمة
لا بد من إنجازها هناك

لقد حاول صعلوكان من اليهود اتّخاذها
جارية وأنتَ تريدني أن أكون مثلهما؟ ما
بهذه الأخلاق جاء دينُ الإسلام يا قيس

لو كنتُ مكانك
لاتّخذتها جاريةً لي

فتاةٌ نصرانيةٌ سأخذها
إلى عمّها في الشام

ما هي
المهمّة؟



قد نلتقي أسرع
مما تتوقع أيها
الجندي

نلتقي على خير إن شاء الله
يا قيس

لقد جئنا للناس
بدين عظيم، ولا
أريد أن أجعلهم
يكرهونه من أجل
مصلحتي الخاصة



علمنا ديننا
الوفاء بالوعد
يا امرأة

ظننتُك
لن تعودَ
أيها الجندي!

من الطارق؟!

أنا الجنديّ المسلم

طوق
طوق
طوق





أرجوك، أمهلني بضع دقائق



ولكن الطريق بعيدة ولا أملك حصاناً أو طعاماً للسفر

لا تخافي، معي ما يكفي لإيصالك إلى الشام آمنة



عافاك الرب، ما الذي تريده مني؟

عزمت على أن أوصلك لعمك في بلاد الشام



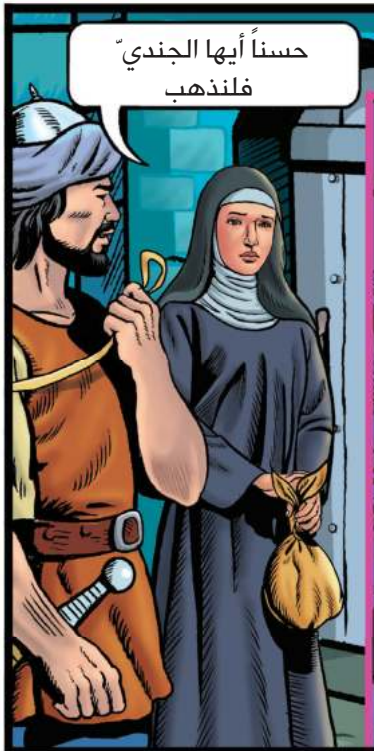
ولكنه خلّصني من الصعاليك، ولم يسرق من الدار شيئاً

وإن رفضت الذهب معه فربما عاد اليهوديان لينتقما مني

يا رب المسيح، احفظني من الأذى، إذ لا ملجأ لي غيرك



هل يمكن أن أثق به؟ أخشى أنه يريد بي شراً...



حسناً أيها الجندي فلنذهب





سيحلُّ الظلام، علينا أن
نُخيمَ الليلة هنا



لن أنام، سوف أبقى بجانب
النار للحراسة



لا افهم لم يتعب نفسه
من اجل فتاة لا يعرفها؟



وأنت أين
سوف تنام؟

أدخلي إلى الخيمة
لترتاحي



وفي صباح اليوم
التالي...



إلهي قرعتُ بابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجَائِي وَهَزَبْتُ
إِلَيْكَ لِاجْتِنَاءِ مَنْ قَرُظِ أَهْوَائِي، وَعَلَقْتُ بِأَطْرَافِ
جِبَالِكَ أَنَامِلَ وَلَائِي..

إلهي، كَيْفَ تَطْرُدُ
مَسْكِينَنَا التَّجَّاءُ إِلَيْكَ مِنْ
الدُّنُوبِ هَارِبًا، أَمْ كَيْفَ
تُخَيِّبُ مُسْتَرَشِدًا قَصَدَ
إِلَى جَنَابِكَ سَاعِيًا..

فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ صَبَاحِي هَذَا نَازِلًا
عَلَيَّ بِضِيَاءِ الْهُدَى وَبِالسَّلَامَةِ فِي
الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَمَسَائِي جُنَّةً مِنْ
كَيْدِ الْعَدَى وَوَقَايَةً مِنْ مُرْدِيَاتِ
الْهُوَى إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ



ما أَجْمَلَ هَذَا الدُّعَاءَ أَيُّهَا
الْجَنْدِيُّ الْمُؤْمِنُ!
اسْتَيْقِظْتَ
بَاكِرًا!

لقد نلتُ كفايتي
من الراحة



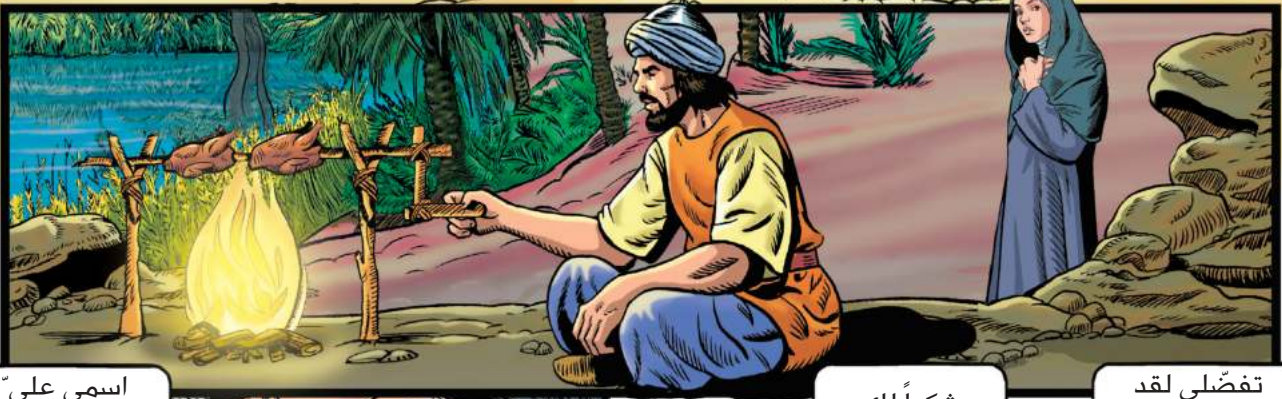
حسنًا، سوف أحزمُ
الخيمة لنرحل سريعًا



وبعد يومين
من المسير..

واخيراً عبرنا بادية الشام
ووصلنا الى واحاتها الغربية

نحتاج إلى أن نأكل ونرتاح
هنا حتى نواصل طريقنا



اسمي عليّ
ابن أحمد الهمداني
وكنيتي: أبو الوليد

شكراً لك

تفضلي لقد
نضج جيداً

لم تُخبرني
باسمك لحدّ
الآن



أنت رجلٌ شهيمٌ
أشكرُك على
مساعدتي

لا شكراً عليّ
واجب

لا حاجة لذلك

انتَ لم تسألني عن اسمي!

إذن لديك ابنٌ اسمه الوليد؟

كلا، لم أتزوجُ بعد، ولكن من
المستحبّ في ديننا أن يُكنى
الرجل منذ صغره

اسمي مارية بنتُ شاذان
النصرانيّ

ومن الطبيعيّ أن يحاول الملوك منع وصول هذه
الدعوة للناس، فيقاتلوننا لأجل ذلك، لذا فنحن
نقاتلهم لنوصل تعاليم الإسلام للناس رغماً عنهم

أريد ان أسألك سؤالاً..
لم تقاتلون في بلدان
ليست لكم، ولا فيها
نزل دينكم

إن الدعوة الى الإسلام فرض من الله، ولا بد من أن
نصل بهذه الدعوة إلى كل الناس في كل البلدان

ما.. ماذا دهاك؟ هـ...هل
قلت شيئاً يغضبك؟

وهل تقتلون النصراني إذا لم يقبلوا
دعوة الإسلام؟

كلا.. اذا لم يرفعوا السيفَ بوجهنا
فبإمكانهم العيش مع المسلمين بأمان



أرجوك أيها
الجندي لا تقتلني

يا إلهي!

يا ربّ
ساعدنا

يا إلهي
ذئب آخر!

جرحك ينزف
بشدة، دعني
أعالجه فانا ماهرة
في الطب

وعند الصباح..

لم ينم ليلة أمس وقد
فقد كثيرا من الدم، إنه
منهك جدا..

استيقظي يا
مارية.. حان
وقت الرحيل

عليك أن تأخذ قسطاً من
الراحة يا أبا الوليد

لا أستطيع ذلك
فهناك من
يلاحقنا



لذا عليك ان
تركضي بالفرس
من دون توقف..
ان بيت عمك
على بعد فراسخ
قليلة من هنا



إنهما إثنان من الجبناء، ينتظران
الفرصة المناسبة لقتلي واختطافك



ماذا؟ من..
من يلاحقنا؟



افعلي ما أقول
وإلا سوف يموت
كلانا.. اذهبي
فوراً.. هيا



ولكن لا أستطيع تركك
وحدك وأنت في هذه الحال



مرحباً أيتها الفتاة، إلى
أين وجهتك؟



يا إلهي.. لقد
سقط من الفرس



من أنتما
وماذا تريدان؟

لا تفزعي لا نريد
أن نُلحقَ بكِ الأذى

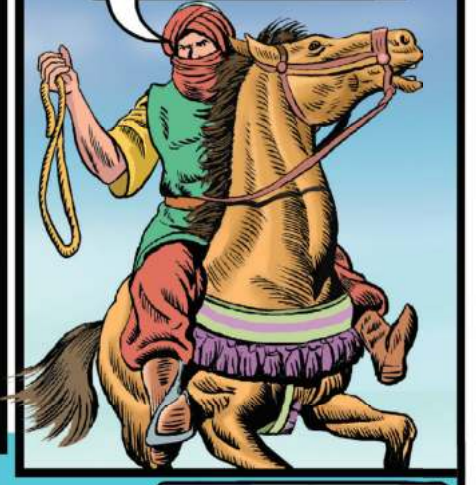
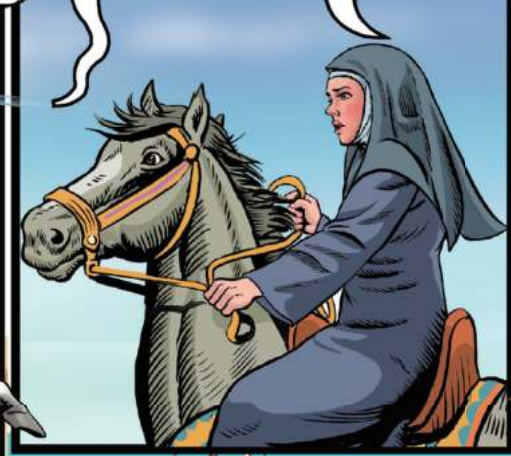


نريدُ فقط أن نأخذك معنا
كغنيمة.. هاهاهااااا

كلا لن يكونَ لكما
هذا...

لا فائدةَ من
محاولتكِ للفرار...

كنتُ أُرغبُ بالحصولِ على فرسكِ
سليمةٍ ولكنكِ ستحرمينني منه
الآن.. وذلك يُغضبني كثيراً



يا أبا الوليد.. النجدة

لن يسمعك يا فتاة، لقد
كفاني عليّ الهمداني مؤونة
قتله ورأيتُه يسقط لوحده





إذا اقتربت منّي فسوف أقتلك

لا داعي لذلك يا فتاة، أنا أعرف أنك لا تملكين القوة لقتلي



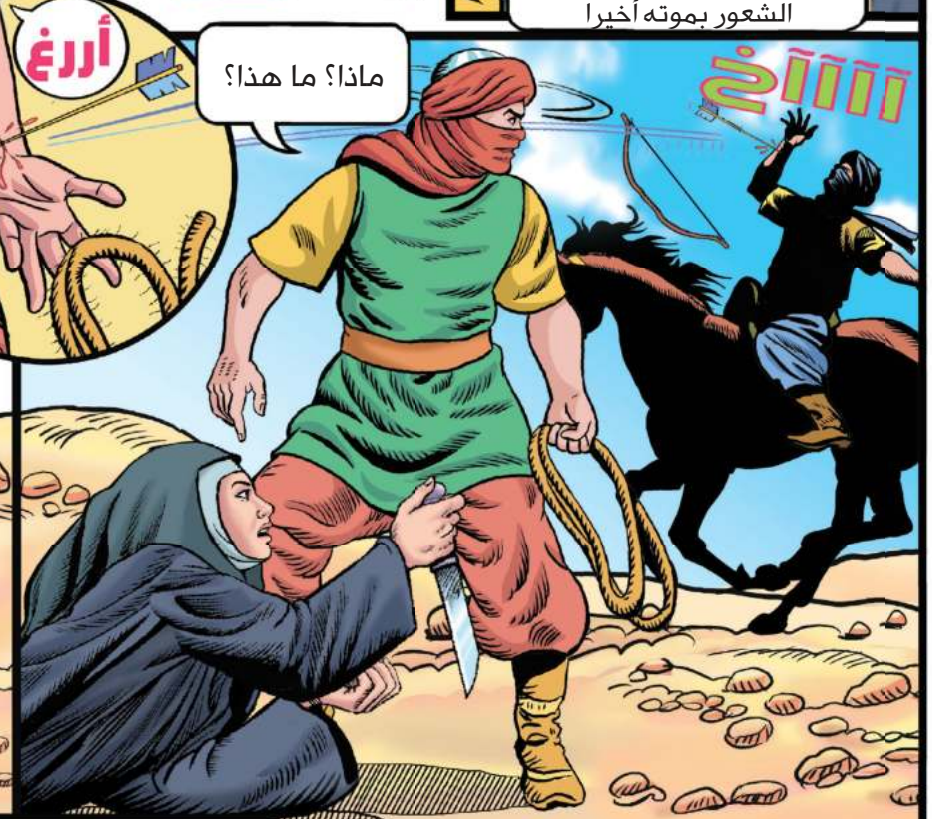
ليتك تحمل شيئاً من شهامة عليّ ورجولته أيها النذل

اعترف بأنني كنت أشعر بالحسد لذلك، وقد تخلصت من هذا الشعور بموته أخيراً



عليّ؟ لقد شاهدتك تسقط على الأرض!

كنتما تحاولان جعلي فريسة، ولكنني تظاهرت بالسقوط فأصبحتما الفريسة وأنا الصياد



ماذا؟ ما هذا؟

أرغب



سأخ

آخ!



سوف أقضي على ما بقي من عمرك

لقد أفقده حسدهُ
آخر ذرةٍ من إيمانه

ما الذي جعلَ
صاحبك يفعل ذلك؟

كنتُ أعرف أنه أنت يا قيس،
أسفي على صحبتنا الطويلة معاً

الرحمة يا أبا الوليد



على الأقل حصلنا
على فرسين جديدين

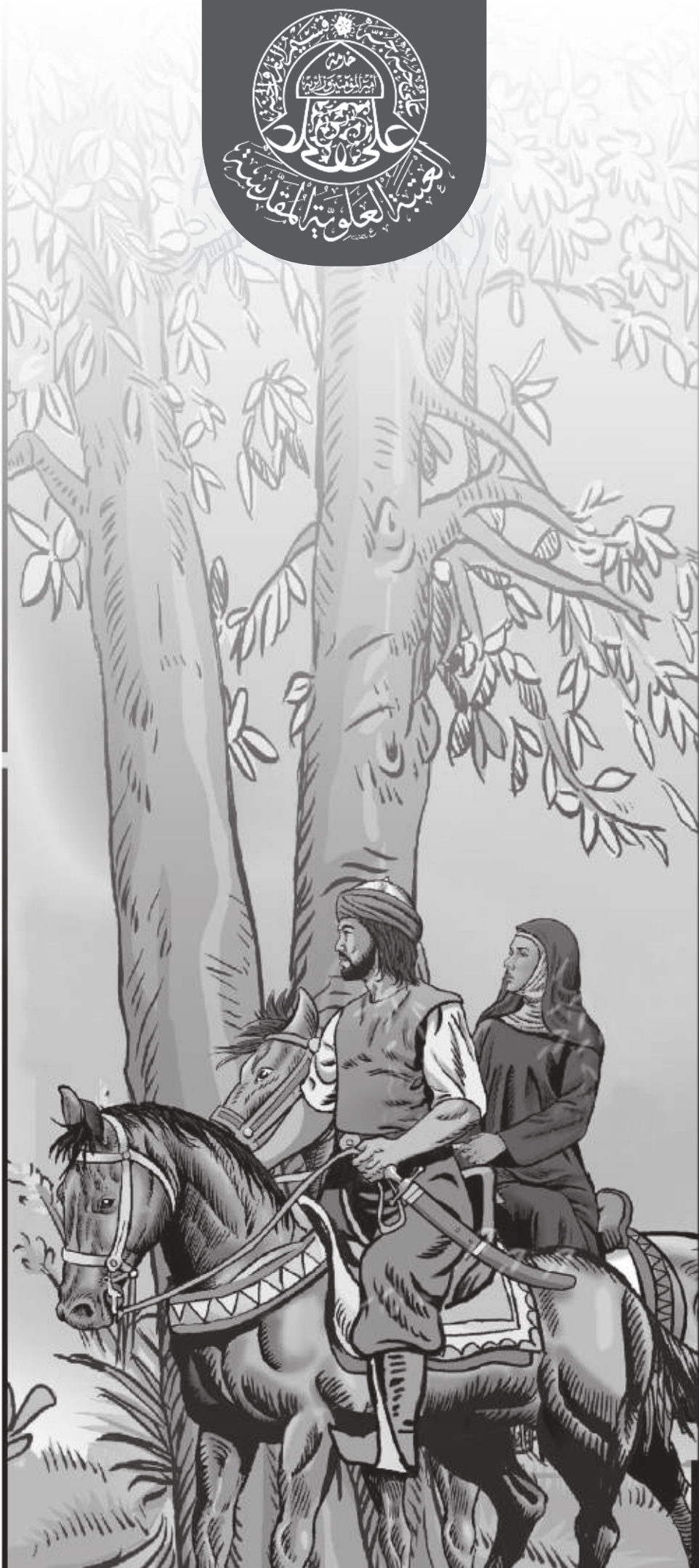
يا للمسيح.. مارية!
حقاً أنت بخير؟

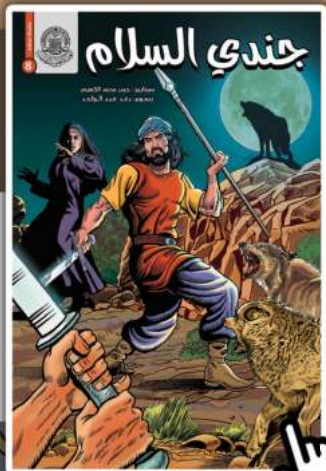
كيف حالك
يا عمي؟

انظر هنالك..
إنه بيت عمي

طقت
طقت







تابعوا (سلسلة موطني) للقصاص المصورة:

